

التعرض للدراما الوطنية وعلاقتها بمستوى الولاء لدى المشاهدين

"التعرض للدراما الوطنية وعلاقتها بمستوى الولاء لدى المشاهدين"

دراسة ميدانية

الباحثة /مروة فرج عبد المنعم ياسين فرج

لدرجة الماجستير - قسم الاعلام - شعبة الإذاعة  
إنتاج المواد الإذاعية - كلية الآداب - جامعه المنصورة

تحت إشراف

د/ سحر مؤنس أحمد

مدرس الإذاعة والتلفزيون  
بقسم الإعلام - كلية الآداب  
جامعة المنصورة

أ.د/محمد معوض إبراهيم

أستاذ الإذاعة والتلفزيون  
كلية الدراسات العليا للطفولة  
جامعة عين شمس

الملخص:

إنّ المسلسلات الوطنية تُعبّر دائماً عن الولاء والانتماء، وتمثّل خط الدفاع الأول عن هوية الوطن، وترسخ الأحداث في أذهان الشباب وأبناء الوطن. "وقد صار للدراما أثر أكبر في عصر ثورة المعلومات والميديا لأنّ الدراما تقدّم الفكرة بجاذبية تغري بالمشاهدة والمتابعة. لذا يجب التركيز في الفترة المقبلة -سواء في الدراما أو السينما- على هذا الجانب من الأعمال، لأنّ لقطه درامية واحدة تعطي انطباعاً وتأثيراً أقوى من السلاح نفسه، حيث أنّ قيمتها وقوتها مهمة مثل القوة السياسية والاقتصادية. ومما لا شك فيه بأنّ مجمل التطورات التي أحدثتها ظهور الفضائيات العربية في الشارع العربي، وفي وسائل الإعلام التقليدية منذ أوائل العقد الأخير من القرن الماضي يعادل مجمل التطورات التي شهدتها الإعلام العربي منذ ظهوره، ولعلّ هذا النمو المطرد لدور الدراما في حياتنا المعاصرة هو ما أكدّ تلك الحقائق، حتى بات لمفهوم الدراما دور محوري في حياتنا المعاصرة وسياقاتها الثقافية المجتمعية، حيث يعتبرها أغلب علماء علم الاجتماع المعرفي (ظاهرة من ظواهر التاريخ الأدبي، ووثيقة من وثائق التاريخ الإنساني)، ومع تجسد الأحداث اليومية التي تشكل النواة الأساسية للتاريخ الإنساني، أصبح السرد التلفزيوني هو البديل المثالي لتسجيل حركة التاريخ القادمة من تلك الأحداث و قد أصبح مع انتشار

التلفزيون إنتشرت الدراما الوطنية بامتياز وخاصة في شهر رمضان، أصبح موسما سنويا لكتابة التاريخ الاجتماعي والثقافي والفني بشكل واضح، ومن ثم أصبح الدراما الوطنية من ضرورات الأمن القومي في ظل تناميها، ولكن ذلك مشروط بجودة التوظيف الأمثل من حيث الشكل والمضمون لأن تأثير الدراما الوطنية بفعل التقنيات الحديثة أصبح كبيرا للغاية في الأجيال الحالية، والذي ينبع من أهميتها كمنتج إعلامي يعنى برصد الأحداث وتطوراتها وانعكاساتها على مجمل الحياة العربية العصرية، الأمر الذي أصبحت معه الدراما كمعادل بصري ووثيقة تاريخية ومستندا بصريا للتاريخ بتقلباته . ومن خلال هذا التجسيد للأحداث يزيد هذا التجسيد للأحداث من شعور الإنتماء للوطن.

#### Abstract

National soap operas always express loyalty and belonging, represent the first line of defense for the identity of the nation, and consolidate events in the minds of youth and countrymen. "Drama has had a greater impact in the era of the information and media revolution because the drama presents the idea with an attraction that entices viewers and followers." Therefore, it is necessary to focus in the coming period - whether in drama or cinema - on this aspect of the works, because one dramatic shot gives an impression and influence stronger than weapons. itself, as its value and power are as important as political and economic power. There is no doubt that the total developments brought about by the emergence of Arab satellite channels in the Arab street, and in the traditional media since the beginning of the last decade of the last century equals the total developments witnessed by the Arab media since its appearance, and perhaps this steady growth of the role of drama in our contemporary life is what confirmed these facts. So that the concept of drama has a pivotal role in our contemporary life and its societal cultural contexts, as most cognitive sociologists consider it (a phenomenon of literary history, and a document of human history), and with the embodiment of daily events that form the basic nucleus of human history, television narration has become The ideal alternative to record the movement of history coming from those events, and it has become with the spread of television, the national drama has spread with

التعرض للدراما الوطنية وعلاقتها بمستوى الولاء لدى المشاهدين

distinction, especially in the month of Ramadan, it has become an annual season for writing clearly social, cultural and artistic history, and then the national drama has become one of the necessities of national security in light of its growth, but that Conditional on the quality of optimal employment in terms of form and content because the impact of the national drama due to modern technologies has become very great in the current generations, which is y It stems from its importance as a media product concerned with monitoring events, their developments, and their repercussions on the entirety of modern Arab life, which has made drama a visual equivalent, a historical document, and a visual basis for history with its ups and downs. Through this embodiment of events, this dramatic embodiment of events increases the sense of belonging to the homeland.

#### المقدمة:

تعد الدراما قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع لا يستهان بها وذلك بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على الإبهار واستيلائها على أوقات المشاهدين، فالرسالة الدرامية لها قدرة كبيرة على تخطي الحواجز الأمية وصولاً إلى الجماهير حيث تنفذ الرسالة الدرامية إلى جماهيرها وتؤثر فيهم بأسلوب غير مباشر والدراما أدب يعبر عن قصص المفارقات أو التعبير الدرامي (بالإنجليزية: Drama) دراما أدب المفارقات الذي تكون فيه المقدمات تخالف النهايات ويحار المشاهد لشخص وأداء الممثلين ويتوقع المشهد التالي في السياق وتسلسل الرواية أو الحكاية فتحدث المفارقة وتتقضى التوقعات للأحداث التالية وهو صنفان مفارقات الملهاة وهي الكوميديا ومفارقات المأساة وهي التراجيديا وهو نوع من التعبير الأدبي المجسد الذي يؤدي تمثيلاً وتشخيصاً في عروض المسرح أو السينما أو التلفزيون (المرناة) أو الإذاعة، ولم تكن ضمن أسلوب معيشتهم أو سياقهم الاجتماعي، على عكس الإغريق فقد كانت الدراما جزءاً رئيساً من حياتهم وعقليتهم التي يفكرون بها؛ لذا فهم أدركوها أكثر من غيرهم، ووضعوها في إطارها الصحيح. وتقوم الدراما بدور هام وحيوي في بناء وتشكيل وتغيير المفاهيم المختلفة داخل المجتمعات، لذا وجب على القائمين على الأعمال الدرامية ان يتحلوا بالنبل ويتحلوا بالموضوعية وبكل ما هو سامي

## الباحثة/مروة فرج عبد المنعم ياسين فرج

تجاه نسيج المجتمع بشكل عام لذا فكان لابد من التعرض لموضوع الدراسة وهو "التعرض للدراما الوطنية وعلاقتها بمستوى الولاء لدى المشاهدين دراسة ميدانية".  
الدراسات السابقة:-

رجعت الباحثة للعديد من المصادر لمسح التراث العلمي في مجال دراستها ، وحتى تستطيع إتمام عملية مسح التراث قسمت عملها من الأحداث للأقدم زمنياً إلى محورين على النحو التالي :-

١-دراسة أحمد محمد صالح العميري(٢٠٢٢) بعنوان "تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم، وقد استخدم الباحث منهج المسح، وبالتطبيق على عينة قوامها (٣٠٠) مبحوث، تم اختيارهم بالطريقة العمدية من الشباب الجامعي المشتركين بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت بكل من جامعة ٦ أكتوبر- جامعة بورسعيد، وقام الباحث بإجراء المعاملات العلمية واستخدم فيها برامج الإحصاء - spss وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: ارتفاع نسبة تعرض الشباب الجامعي للمنصات التليفزيونية بنسبة بلغت ٨٨.٩% وجاء في الترتيب الثاني عبر الإنترنت؛ ثم جاء في الترتيب الأول "تعرض بشكل دائم، بنسبة بلغت ٣.١١% من كثافة تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة - كما أثبتت النتائج وجود علاقة دالة إحصائية بين استخدام المنصات التليفزيونية عبر الإنترنت والتأثير في منظومة القيم لديهم.

<sup>١</sup> احمد محمد صالح،تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الانترنت وعلاقته بمنظومة القيم ، مجلة البحوث الاعلامية، كلية الاعلام جامعة الازهر، القاهرة، ٢٠٢٢، ص٢٤٦

## التعرض للدراما الوطنية وعلاقتها بمستوى الولاء لدى المشاهدين

٢- دراسة عمر الإبياري (٢٠٢١)<sup>٢</sup> بعنوان "الإطار القيمي للمسلسلات الاجتماعية بالتلفزيون الأمريكي"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار القيمي للمضمون الذي تقدمه المسلسلات الاجتماعية الممتد عرضها لسنوات عديدة في التلفزيون الأمريكي، وتحديد وكيفية وتحليل طبيعة القيم، والسلبيات التي تعرضها هذه المسلسلات كمي أسلوب معالجة القيم والسلبيات، وطبيعة الشخصيات الدرامية التي تعكسها؛ والرصد الدقيق لمضمون هذه المسلسلات، وتقديم رؤية نقدية للمحتوى الذي تقدمه لتقييم مدى إيجابيا وسلبيا. واعتمدت هذه الدراسة التحليلية على منهج المسح مستخدمة استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه سادت نسبة السلبيات التي عكستها حلقات المسلسلات الاجتماعية الممتد عرضها لسنوات عديدة في التلفزيون الأمريكي عينة الدراسة بنسبة ٥٣٪ مقابل نسبة القيم، وجاءت

قيمتا (المودة والتسامح) في مقدمة القيم كما عكستها هذه المسلسلات بنسبة ٣٧.٦٪ بينما جاءت (العدوانية) في مقدمة السلبيات بنسبة ٣٥.٨٪ وبرز أسلوب معالجة القيم والسلبيات التي عكستها هذه المسلسلات من خلال العرض بالفعل بنسبة ٤٠.٣٪ .

٣- دراسة ريم الشريف (٢٠٢١)<sup>٣</sup> بعنوان "مشاهدة المسلسلات عبر الشاشات البديلة وتأثيرها على مشاهدة التلفزيون التقليدي" وقد سعت الدراسة لرصد أهم الأسباب التي تدفع الشباب المصري لمشاهدة مسلسلات رمضان على المواقع الإلكترونية وتطبيقات الموبايل (الشاشات البديلة) عبر الإنترنت والتعرف على مديتأثير تطبيقات التكنولوجيا الحديثة التي تقوم بعرض برامج ومسلسلات رمضان على كثافة متابعة التلفزيون كوسيلة تقليدية، وذلك بعد تصاعد قوة وتأثير الشاشات البديلة في السنوات الأخيرة وتداعيا

على جماهيرية التلفزيون التقليدي، كما تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تعرضت لدراسة المواقع الإلكترونية وتطبيقات الموبايل في عرض الأعمال الدرامية. وجاءت أهم النتائج لتوضح أن تخطي الفواصل الإعلانية والقدرة على المشاهدة في الوقت

<sup>٢</sup> عمر الإبياري، الإطار القيمي للمسلسلات الاجتماعية بالتلفزيون الأمريكي، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الازهر، كلية الاعلام، القاهرة، ٢٠٢١، ص ٤٤٢

<sup>٣</sup> ريم سامي الشريف، مشاهدة المسلسلات عبر الشاشات البديلة وتأثيرها على مشاهدة التلفزيون التقليدي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعه القاهرة، كلية الاعلام، مركز البحوث، ٢٠٢١، ص ٣٨٤

## الباحثة/ مروة فرج عبد المنعم ياسين فرج

الذي يناسبني في مقدمة دوافع مشاهدة الشباب المصري للمسلسلات الرمضانية عبر المواقع الإلكترونية كبيراً وتطبيقات الموبايل، كما أظهرت النتائج أن الشباب المصري يرى تأثيراً للمنصات الإلكترونية وتطبيقات الموبايل على نسب الإقبال على مشاهدة التلفزيون

التقليدي، وأن نسبة كبيرة من الشباب المصري لا يرى في المواقع والتطبيقات التي تعرض المسلسلات في رمضان (حتى بشكل غير قانوني) سرقة صريحة أو اعتداء على حقوق الملكية الفكرية.

٤-دراسة صديق عثمان ( ٢٠٢١ )<sup>٤</sup> بعنوان "تأثير دراما Netflix على اتجاهات المراهقين عن العلاقات الاجتماعية"، أثناء مشاهدة حيث حللت هذه الورقة البحثية التغيير الهائل الذي يمر به المراهقون

للمحتوى الذي يؤثر على الطريقة التي يفكرون في الوقت الحاضر وكذلك في المستقبل. وخدمة Netflix نموذجاً، والتي تلعب دوراً في التأثير على تصورات المراهقين للعلاقات الاجتماعية. في ضوء ذلك، عرضت الدراسة وناقشت نتائج تأثير Netflix على تصورات المراهقين العلاقات الاجتماعية فيما يتعلق بالعائلات والأصدقاء والجنس ككل. كما درست السلبيات والإيجابيات لـ Netflix. وبالتالي فقد ركزت الدراسة على إطارين نظريين ؛ نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الشخص الثالث. وقد تم إجراء مقابلة متعمقة مع ٢٥ من الوالدين وعمل استبيان مع ١١٠ مراهق . وأظهرت النتائج أن المراهقين يتأثرون بالمحتوى الذي تقدمه Netflix | ليس فقط كبير حيث أن له تأثير على طريقة تفكير تصرفاتهم ومواقفهم وخبراتهم الاجتماعية وعاداتهم ثقافتهم .

التعليق على الدراسات السابقة :-

1-تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت التعرض للدراما وتأثيرات الإعلام على الأسرة، فتمت معالجة طبيعة وحجم التعرض لهذه للأشكال الدرامية من خلال فئات جماهيرية متعددة ، حيث أكدت الدراسات السابقة كثافة التعرض ولا سيما بين فئات الشباب، كما

<sup>٤</sup> صديق عثمان ، تأثير دراما Netflix على اتجاهات المراهقين عن العلاقات الاجتماعية ، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة عمار ،كلية العلوم الانسانية، ٢٠٢١، ص ١٩

- التعرض للدراما الوطنية وعلاقتها بمستوى الولاء لدى المشاهدين**
- أكدت الدراسات أن الدراما قد استحوذت على قاعدة جماهيرية كبيرة خلقت أنماطاً مختلفة من أساليب التعرض وخلقت وسائل متعددة المشاهدات .
- ٢- استخدمت معظم الدراسات منهج المسح بشقيه التحليلي و الميداني وذلك من خلال إستمارة تحليل المضمون وإستمارة استبيان .
- ٣- أكدت معظم الدراسات التي تناولت تأثير الدراما على المشاهدين أن المسلسلات التليفزيونية من أكثر المواد التي يقبل المشاهدون عليها.
- ٤- أكدت الدراسات السابقة أن للدراما التليفزيونية دورا كبيرا و فى غرس القيم الإيجابية و السلوكيات السلبية .

#### **مشكلة البحث:**

تتلخص مشكلة البحث في معرفة وتحليل وتفسير مدى التعرض للدراما الوطنية وعلاقتها بمستوى الولاء لدى المشاهدين؟

#### **أهمية البحث:**

رصدت الباحثة عددا من النقاط التالية :-

- ١- ظهور حالة من الجدل في القرون الأخيرة بين كتاب الدراما والنقاد والجمهور أيضا حول الدراما الوطنية و أهميتها ومعايير كتابتها ومستوى الصدق والواقعية والموضوعية في عرض الأحداث والمواقف وسردها.
- ٢- ضرورة التعرف على إتجاهات الجمهور المصري تجاه الأعمال التاريخية التي تتناول أحداث التاريخ الوطنى .
- ٣- أهمية التعرف بالدراما الوطنية وما تشمله من أحداث وشخصيات ودور الدراما في نشر المفاهيم الصحيحة غير المغلوطة .

#### **أهداف البحث :**

يسعى البحث الحالي للتعرف إلى ما يلي:-

- ١- تأثير معالجة الأعمال الدرامية الوطنية على مفهوم الوطنية بوجه عام ولدى الجمهور المصري بوجه خاص.
- ٢- التعرف على أبعاد معالجة مفهوم الوطنية في الدراما .

٣- التعرف على المفاهيم الأخرى المرئية بمعالجة مفهوم الدراما الوطنية.  
الإطار النظري للبحث:.

النظريات المستخدمة في هذا البحث:--

فقد إستعانت الباحثة لإنجاز هذه الدراسة بنظرية الغرس الثقافي

-نظرية الغرس الثقافي :-

تعتبر نظرية الغرس الثقافي إحدى أكبر النظريات التي تتعامل مع تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع مع زاوية واسعة جداً لأنها تأخذ في حسابها (القيم الثقافية) أثناء تحليلها للأثر التي تحدثه وسائل الإعلام والمحتويات الإعلامية<sup>(٥)</sup>، وتتركز أفكار هذه النظرية على دراسة دور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة في غرس الثقافة عند الجمهور بشكل عام والفئات التي تجلس طويلاً أمامه، ويمكن تطبيق أفكارها على وسائل الإعلام الأخرى<sup>(٦)</sup>. لذا تعد نظرية الغرس الثقافي إحدى النظريات التي قدمت مبكراً لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام، كما تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام، حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك جمهور التلفزيون للواقع الاجتماعي، وتشكيل طويل المدى لتلك الإدراكات والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام. وتصنف نظرية الغرس الثقافي ضمن نظريات الأثار المعتدلة لوسائل الإعلام .

Moderate effects theories، بحيث لا التضخم في وسائل الإعلام ولا تقلل من هذه القوة، ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية، ومشاهدتهم من ناحية أخرى، حيث اعتمد على بحوث امبريقية لمدة عشرين عاماً توصلت إلى أن مشاهدة التلفزيون تغرس ادراكات متشابهة (شائعة) بين الجماعات المختلفة من خلال التعرض لموضوعات وأنماط معينة من البرامج<sup>(٧)</sup>.

(١) فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، (دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠٢)، ص ٢٦٥.

(٢) سوزان يوسف القليني، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون المصري في وقت الأزمات، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٨)، ص ٣٩.

(3) Williams, Kevin, Understanding media theory, (London: Arnold, 2003), p.179.



## التعرض للدراما الوطنية وعلاقتها بمستوى الولاء لدى المشاهدين

تساؤلات البحث :-

التساؤلات الرئيسية للبحث ما تأثير الدراما الوطنية على المشاهدين ؟ ويتفرع من تلك التساؤلات عدة اسئلة فرعية كالتالي :-

- 1- ما هو المصدر الذي تفضل عينة الدراسة معرفة الأحداث التاريخية من خلاله .
- 2- ما مدى قدرة تصحيح المسلسلات الوطنية على تصحيح المعلومات للجمهور .
- 3- ما مدى اعتماد المبحوثين على المعلومات على اختلاف خصائصهم الديموجرافية.

فروض البحث:-

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى مشاهدة عينة الدراسة المسلسلات الوطنية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (العمر - المستوى التعليمي - محل الإقامة - العمل - المستوى الاجتماعي والاقتصادي)
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة للدراما التاريخية التي تناولت التاريخ الوطني ومستواهم المعرفي بأحداث التاريخ الوطني والانواع التي يفضلونها من المسلسلات التاريخية
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسباب الدوافع النفسية و الطقوسية و مشاهدة تلك الاعمال.

الإجراءات المنهجية للبحث:-

نوع البحث:-

يعد هذا البحث من البحوث المسحية التي تنتمي الى البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والاحداث والاضاع القائمة وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها أو اصدار تعليمات بشأنها ودراسة الظاهرة بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها.

منهج البحث:-

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي. الطريقة هي فن تنظيم الأفكار سواء للكشف عن حقيقة غير معروفة لنا أو لإثبات حقيقة نعرفها. في هذه الدراسة ، يتم جمع

## الباحثة /مروة فرج عبد المنعم ياسين فرج

البيانات والمعلومات من خلال دراسة ميدانية ، العلاقة بين "التعرض للدراما الوطنية وعلاقتها بمستوى الولاء لدى المشاهدين" دراسة "ميدانية" حسب متغيرات الدراسة.

### مجتمع البحث:-

يقصد بها المجموعة التي يهتم بها الباحثون وتهدف إلى تطبيق نتائج دراستهم عليها. تقوم الباحثة في هذه الدراسة بدراسة "التعرض للدراما الوطنية وعلاقتها بمستوى الولاء لدى المشاهدين". إذن مجتمع الدراسة هو المجتمع ، وبالتالي فإن المجتمع المستهدف الجمهور (من ١٨ سنة). ومستوياتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في جميع المحافظات ، من الفئات الأكثر اهتماماً بقضايا المجتمع سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ، وأكثرها متابعة للدراما الوطنية.

### عينة البحث:

تم اختيار عينة من ٤٠٠ مفردة (عاملة وغير عاملة) حسب المستويات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية من الوجه البحري والصعيد. حرصت الباحثة في دراستها على عينة من المجتمع لكي تكون نموذج لهذا المجتمع وتحمل نفس خصائصه.

### أدوات جمع البيانات:--

أداة جمع البيانات في الدراسة هي الأداة المستخدمة لقياس ومراقبة ومراجعة جمع البيانات. تصنيف أدوات جمع البيانات في البحث والذي يكون على شكل اختبار أو استبيان أو قائمة ملاحظة أو أداة تقييم أو قائمة ، وتستخدم هذه الأدوات لقياس التحصيل أو القدرات أو السلوك الملحوظ أو المقابلات. أدوات جمع البيانات في البحث العلمي هي جزء ضروري للغاية ، وذلك لأن البيانات هي ركيزة البحث العلمي وهي ما يجعل الباحث يصل إلى نتائج البحث إن أداة جمع البيانات في هذه الدراسة هي الإستبيان وفق الإجراءات المنهجية المطبقة على عينة الدراسة الميدانية.

- نتائج الدراسة الميدانية :-

## التعرض للدراما الوطنية وعلاقتها بمستوى الولاء لدى المشاهدين

١- هل تشاهد الأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري؟

هل تشاهد الأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري	ك	%
-نعم	٢٧٨	٦٥.٤١%
-أحيانا	١٢٢	٢٨.٧٠%
-لا	٢٥	٥.٨٨%
-الإجمالي	٤٢٥	١٠٠%

تشير النتائج التفصيلية للجدول بأن جاء استخدام عينة الدراسة هل تشاهد الأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري لبند الإجابة ب(نعم) في (المرتبة الأولى) حيث بلغت النسبة المئوية (٦٥.٤١%) بينما جاء في المرتبة الثانية بند الإجابة ب(أحيانا) حيث بلغت النسبة المئوية (٢٨.٧٠%) بينما جاء في المرتبة الثالثة بند الإجابة ب(لا) حيث بلغت النسبة المئوية (٥.٨٨%) من إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة ونلاحظ من خلال الجدول أن أغلب عينة الدراسة تشاهده الأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري حيث كانت نسبة المشاهدة هي النسبة الأعلى.

٢- معدل مشاهدتك للأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري :-

ما معدل مشاهدتك للأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري	ك	%
-يوميًا	٢٥٥	٦٣.٧٥%
-يوميين في الأسبوع	1.00	٢٥.٠%
-أسبوعيا	٢٥	٦.٢٥%
-حسب الظروف	20	5.0%
-الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

تشير النتائج التفصيلية للجدول بأن جاء استخدام عينة الدراسة لمعدل مشاهدتك للأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري لبند الإجابة ب(يوميًا) في (المرتبة الأولى) حيث بلغت النسبة المئوية (٦٣.٧٥%) بينما جاء في المرتبة الثانية بند الإجابة ب (يوميين في الأسبوع) حيث بلغت النسبة المئوية (٢٥.٠%) بينما جاء في المرتبة الثالثة بند الإجابة ب(أسبوعيا) حيث بلغت النسبة المئوية (٦.٢٥%) بينما جاء في المرتبة الرابعة بند الإجابة ب(حسب الظروف) حيث بلغت النسبة المئوية (٥.٠%) من إجمالي عدد أفراد

### الباحثة /مروة فرج عبد المنعم ياسين فرج

عينة الدراسة وقد تبين من خلال الدراسة أن معدل مشاهدة الأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري (يومياً) مما يبين مدى أهمية الأعمال الدرامية الوطنية بالنسبة للجمهور .

٣- عدد ساعات مشاهدة الأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري :-

عدد ساعات مشاهدة الأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري	ك	%
من ساعة إلى أقل من ساعتين	١٩٥	٤٨.٧٥%
ساعتين فأكثر	١٣٥	٣٣.٧٥%
يومين في الأسبوع	٤٠	١٠.٠%
أقل من ساعة	٣٠	٧.٥%
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

تشير النتائج التفصيلية للجدول بأن جاء استخدام عينة الدراسة عدد ساعات مشاهدة للأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري لبند الإجابة ب(من ساعة إلى أقل من ساعتين) في (المرتبة الأولى) حيث بلغت النسبة المئوية (٤٨.٧٥%) بينما جاء في المرتبة الثانية بند الإجابة ب(ساعتين فأكثر) حيث بلغت النسبة المئوية (٣٣.٧٥%) بينما جاء في المرتبة الثالثة بند الإجابة ب(يومين في الأسبوع) حيث بلغت النسبة المئوية (١٠.٠%) بينما جاء في المرتبة الرابعة بند الإجابة ب(أقل من ساعة) حيث بلغت النسبة المئوية (٧.٥%) من إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة وقد تبين من خلال الدراسة أن عدد ساعات مشاهدة الأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري من ساعة إلى أقل من ساعتين مما يثبت مدى الإقبال على مشاهدة الأعمال الدرامية الوطنية كما ان هناك عوامل جذب في الاعمال الدرامية تجذب المشاهد تبقيه على المشاهدة.

١- هل تشاهد الأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري؟

هل تشاهد الأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري تشير النتائج التفصيلية للجدول بأن جاء استخدام عينة الدراسة هل تشاهد الأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري لبند الإجابة ب(نعم) في (المرتبة الأولى) حيث بلغت النسبة المئوية (٦٥.٤١%) بينما جاء في المرتبة الثانية بند الإجابة ب(أحيانا) حيث بلغت النسبة المئوية (٢٨.٧٠%) بينما جاء في المرتبة الثالثة بند الإجابة ب(لا) حيث بلغت النسبة المئوية (٥.٨٨%) من إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة ونلاحظ من خلال الجدول أن أغلب عينة الدراسة تشاهده الأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري حيث كانت نسبة المشاهدة هي النسبة الأعلى.

2- معدل مشاهدتك للأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري- جدول تشير النتائج التفصيلية للجدول بأن جاء استخدام عينة الدراسة لمعدل مشاهدتك للأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري لبند الإجابة ب(يوميا) في (المرتبة الأولى) حيث بلغت النسبة المئوية (٦٣.٧٥%) بينما جاء في المرتبة الثانية بند الإجابة ب(يومين في الأسبوع) حيث بلغت النسبة المئوية (٢٥.٠%) بينما جاء في المرتبة الثالثة بند الإجابة ب(أسبوعيا) حيث بلغت النسبة المئوية (٦.٢٥%) بينما جاء في المرتبة الرابعة بند الإجابة ب(حسب الظروف) حيث بلغت النسبة المئوية (٥.٠%) من إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة وقد تبين من خلال الدراسة أن معدل مشاهدة الأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري (يوميا) مما يبين مدى أهمية الأعمال الدرامية الوطنية بالنسبة للجمهور .

٣- عدد ساعات المشاهدة للأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري-- تشير النتائج التفصيلية للجدول بأن جاء استخدام عينة الدراسة عدد ساعات المشاهدة للأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري لبند الإجابة ب(من ساعة إلى أقل من ساعتين) في (المرتبة الأولى) حيث بلغت النسبة المئوية (٤٨.٧٥%) بينما جاء في المرتبة الثانية بند الإجابة ب(ساعتين فأكثر) حيث بلغت النسبة المئوية (٣٣.٧٥%) بينما جاء في المرتبة الثالثة بند الإجابة ب(يومين في الأسبوع) حيث بلغت النسبة المئوية (١٠.٠%) بينما جاء في المرتبة الرابعة بند الإجابة ب(أقل من ساعة) حيث بلغت النسبة المئوية

(٧.٥%) من إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة وقد تبين من خلال الدراسة أن عدد ساعات المشاهدة للأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري من ساعة إلى أقل من ساعتين مما يثبت مدى الإقبال على مشاهدة الأعمال الدرامية الوطنية كما ان هناك عوامل جذب في الاعمال الدرامية تجذب المشاهد تيقبه على المشاهدة.

-مناقشة نتائج فروض البحث :-

١- قد تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى مشاهدة عينة الدراسة المسلسلات الوطنية باختلاف المتغيرات الديموغرافية (العمر - المستوى التعليمي - محل الإقامة - العمل - المستوى الاجتماعي والاقتصادي)

٢- فقد تبين ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة عينة الدراسة للدراما التاريخية التي تناولت التاريخ الوطني ومستواهم المعرفي بأحداث التاريخ الوطني والانواع التي يفضلونها من المسلسلات التاريخية-

٣- قد تبين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسباب الدوافع النفعية و الطقوسية و مشاهدة تلك الاعمال الوطنية فالدوافع التي تدفعك لمشاهدة الأعمال الدرامية الوطنية في التلفزيون المصري

النتائج العامة للبحث :

١- إنَّ «الدراما الوطنية» تقدم محاكاة فنية لما قدمه أبطال الوطن من تضحيات وفداء للوطن ، وهم رموز لا يمكن نسيانها لذا فتلك الأعمال يمتد تأثيرها عبر الأجيال واستطاعت أن تكون علامة فارقة في تاريخ السينما والدراما المصرية بما ترصده من بطولات خالدة.

٢- إنَّ «الدراما الوطنية» لا توثق الوقائع التاريخية فقط، بل تقدم صورة فنية عن الوطن ، يمتزج خلالها الواقع بالخيال الخصب، العامرة قلوب أصحابه بالولاء والانتماء للأوطان، لا الأفكار الهدامة، أو الجماعات الضالة المغرضة، ، لذلك لا يتوقف أثرها على ردود الأفعال الأولى التي تشيد أو تعجب، بل يمتد الأثر مع تكرار المشاهدة وينتقل تأثيرها الإيجابي جيلاً تلو الجيل.

٣- إنَّ «الدراما الوطنية» ليست مؤرخاً يسجل ما جرى، بل عمل فني يقدم رؤية متكاملة تحاكي التاريخ حيناً والواقع أحياناً، ولكنها تستهدف المستقبل دائماً. وهي وسيلة إقناع قوية

## التعرض للدراما الوطنية وعلاقتها بمستوى الولاء لدى المشاهدين

للجماهير في الداخل والخارج و تأتي الدراما في مقدمتها، لأنها تخلق نمونجاً للفهم يقنع المواطن بقضية ما ، وما تستهدفه الدراما. ومن ثم فالدراما الوطنية قوة ناعمة وسلاح للوعي.

٤- إنَّ «الدراما الوطنية» المسلسلات الوطنية تُعبر دائماً عن الولاء والانتماء، وتمثل خط الدفاع الأول عن هوية الوطن، وترسخ الأحداث في أذهان الشباب وأبناء الوطن. "وقد صار للدراما أثر أكبر في عصر ثورة المعلومات والميديا لأن الدراما تقدم الفكرة بجاذبية تغري بالمشاهدة والمتابعة.

٥- إنَّ «الدراما الوطنية» دائماً ما تساعد على زيادة الحس الوطني، وتزيد من معرفة الشباب بتاريخ دولتنا: كيف تأسست وكيف حققت نهضتها، حيث أن الجمهور العربي ينجذب تلقائياً لمثل هذه الأعمال الدرامية. "فالدراما تدخل كل بيت وتصل رسالتها بسرعة، خصوصاً إذا كان هناك كاتب ذكي يكتب بطريقة يفهمها المتلقي حتى لو كانت بطريقة غير مباشرة" وحتى لا يسيء البعض فهم مصطلح الوطنية ويتعاملون معه باعتباره شعاراً فقط إن الوطنية ليست شعارات نرفعها في الأعياد لكنها عمل جاد متواصل، وتسبح بالعلم لتحقيق التقدم في إطار من القيم الأخلاقية التي نمتاز بها، للمحافظة على استمرار هويتنا ووجودنا.

٦- إن تأثير المسلسلات أو الأفلام الوطنية دائماً يكون قوياً جداً؛ لأن لدى الشباب الحس الوطني، لكنهم يحتاجون إلى مثل هذه النوعية من الدراما لمواجهة بعض القوى الخارجية التي تستغل بعض المنصات الإلكترونية لبث أفكار مسمومة في عقول شبابنا العرب، وتأتي الدراما لترد على هذه المزاعم وتساعد على التصدي لهذه القوى الظلامية. التوصيات :-

1- على الدولة إعادة إنعاش الإنتاج الحكومي للمسلسلات التلفزيونية الوطنية وذلك للحفاظ على الهوية المجتمعية حيث المسلسلات التلفزيونية الوطنية تسعى إلى بناء عقل وفكر وكيان المواطن المصري خاصة أننا نمر بمرحلة حرجة ونحتاج لتعليم و تثقيف المواطنين والتلفزيون يدخل كل بيت ويؤثر في كل طبقات المجتمع وفي اخلاقهم فيقدم اعمال ذات قيمة أدبية وفنية على مستوى راقى.

٢- تفعيل دور الرقابة على المصنفات الفنية وذلك لضمان جودة الأعمال الدرامية الوطنية خاصة التي تعرض بشهر رمضان المعظم لأن مشاهدتها تتم من جميع فئات المجتمع .

٣-ضرورة تطبيق قيمة المسؤولية الفنية والمجتمعية للمبدع فلا بد من أن يكون العمل يحتوي على إبداع في عملية السرد للواقع أو القضايا والأحداث لتجنب الفهم الخاطئ لقضية نقل الواقع و القضايا.

#### مصادر ومراجع البحث :-

١- احمد محمد صالح،تعرض الشباب الجامعي للاعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الانترنت وعلاقته بمنظومة القيم ، مجلة البحوث الاعلامية، كلية الاعلام جامعة الازهر،القاهرة، ٢٠٢٢،

٢- عمر اليباري، الاطار القيمي للمسلسلات الاجتماعية بالتليفزيون الامريكي، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الازهر ،كلية الاعلام،القاهرة، ٢٠٢١

٣- ريم سامي الشريف، مشاهدة المسلسلات عبر الشاشات البديلة وتأثيرها علي مشاهدة التليفزيون التقليدي، المجلة المصرية لبحوث الراي العام، جامعہ القاهرة ، كلية الاعلام، مركز البحوث ٢٠٢١،،

٤- صديق عثمان ، تأثير دراما Netflix على اتجاهات المراهقين عن العلاقات الاجتماعية ، مجلة الدراسات الاسلامية، جامعة عمار ،كلية العلوم الانسانية، ٢٠٢١،

٥- فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، (دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠٢)،

٦- سوزان يوسف القليني، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون المصري في وقت الأزمات، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٨)،

7- Williams, Kevin, Understanding media theory, (London: Arnold, (2003), p.179